



٣٧

دِينُ الْوَقْفِ الشَّرِيفِ
الْمَلِكِ الْعَامِلِ الْعَلِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْقَائِمِ

سلسلة إصدارات ماكتب في سامراء ١١٠ هـ

بَهْرَةُ الْقُلُوبِ بِالْخَوَاطِرِ

بِبَعْضِ مَا تَرَكَهُ الْأَوَائِلُ لِلْأَوَاخِرِ

تأليف

الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني ١٣٠٥ هـ

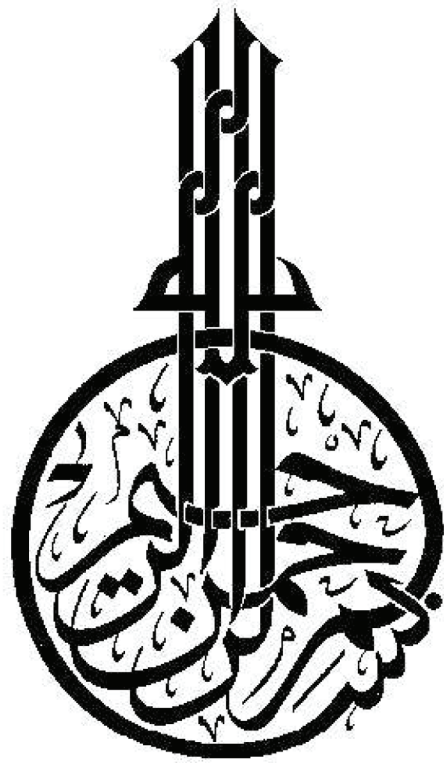
الملقب بإمام الحرمين

تحقيق

الشيخ محمد لطف زاده

مراجعة وتدقيق

مؤسسة دار السلام





مركز تراث سامراء

الكتاب: نُزْهَةُ الْقُلُوبِ وَالْخَوَاطِرِ بِيَعْضِ مَا تَرَكَهُ الْأَوَائِلُ لِلْأَوَاخِرِ

اسم الناشر: مركز تراث سامراء.

اسم المطبعة: دار الكفيل.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

سنة الطباعة: ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.

رقم الاصدار: ٣٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠١٩م.

:ISBN

جميع الحقوق محفوظة لمركز تراث سامراء

الْحَبْتَةُ الْعَسْكَرِيَّةُ بِقَدْسِيَّتِهَا

بَهْرَةُ الْقُلُوبِ فِي الْخَوَاطِرِ بِعَضِّ مَا تَرَكَهُ الْأَوَائِلُ لِلْأَوَاخِرِ

تأليف

الميرزا محمد بن عبد الوهاب الهمداني ١٣٠٥ هـ

الملقَّبُ بِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ

تَحْقِيقُ

الشيخ محمد لطف زاده

مراجعة وتدقيق

مركز تراث سينما جلاء



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

وبعد، لا تزال هجرة السيد المجدد الشيرازي عليه السلام إلى سامراء تمثل حدثاً كبيراً وانعطافة كبرى في تاريخ المدينة المشرفة، فقد أسهم بتحويلها في فترة وجيزة الى حاضرة علمية عريقة بل ومنافسة للحواضر العلمية الأخرى.

ولكن أقلام الباحثين والكتاب كما لم تسلط الضوء كما ينبغي على هذه الظاهرة الفريدة كذلك لم تعطِ أي أهمية لمرحلة ما قبل هجرة السيد المجدد عليه السلام، وهل ان هناك محاولات سبقتها لانعاش الوضع العلمي أو لا؟

وهل ان تلك المحاولات كانت ضمن الجهود الفردية أو انها كانت تمثل مشروعاً علمياً؟

وهل كُتِبَ النجاح لتلك الجهود أو انها أخفقت؛ لعدم توفر الظروف الموضوعية لنجاحها؟

وفي أثناء سعينا لجمع وإعداد (ما أُلِّفَ في سامراء) من كتب ومؤلفات لأعلام سامراء في محاولة منا لضبط وتوثيق أكبر عدد ممكن لتلك الجهود المباركة المبذولة من قبل العلماء عليهم السلام لفت نظري أن بعضها قد أُلِّفَ قبل وصول السيد المجدد الشيرازي عليه السلام إلى سامراء بسنين عديدة قد يصل بعضها إلى خمسين سنة أو أكثر.

وهذه الجهود تستحق منا الاهتمام والمتابعة، خصوصاً أن بعض العلماء استقر في سامراء لأشهر عديدة، وألَّفَ عدّة كتب فيها.

وكمحاولة منا لتسليط الضوء على تلك الجهود المباركة من قبل العلماء، قمنا بجردها أولاً، ثم تحقيق المهم منها - مع مراعاة بعض الأولويات - وطباعته ونشره، ومن أهم تلك المؤلفات:

١ - **مناهج الأحكام**، تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن محمد باقر (ت ١٢٤٣هـ)، وهو حفيد الشيخ الوحيد البهبهاني، وقد أُلّف هذا الكتاب في سنة ١٢٣٣هـ في سامراء، حين الشروع ببناء سور سامراء، كما صرّح هو في أوائل كتابه، وذكره كذلك السيد الأمين في أعيان الشيعة^(١).

٢ - **عصمة الحجج**، تأليف السيد علي الحسيني المييدي اليزدي (ت ١٣١٣هـ) فقد أُلّف كتابه هذا في سنة ١٢٨٥هـ في سامراء، أي قبل وصول السيد المجدّد الشيرازي قسريّاً إلى سامراء بست سنوات، وأُلّف أيضاً فيها كتاباً في الرد على الشيخية، والأرجوزة الحمامية، وقد بقي عدّة أشهر في سامراء، امتدت من ربيع الأول سنة ١٢٨٥هـ إلى أواخر شعبان من تلك السنة، وكان بمعية بعض أساتذته من العلماء^(٢).

٣ - **زيارة آل يس**، التي ألحقت بكتاب مزار المولى محمد قاسم بن محمد رضا، بجانب شاطئ سامراء سنة (١٠٨٩هـ)^(٣).

٤ - **نتائج الأفكار**، تأليف السيد إبراهيم بن باقر الموسوي القزويني. (ت ١٢٦٢هـ)، تلخيصاً لكتابه الضوابط، في (١٥٠) فصلاً، أيام زيارته للإمامين العسكريين عليهما السلام بسامراء وفرغ منه سنة (١٢٥٣هـ)^(٤).

٥ - **نزهة القلوب والخواطر ببعض ما تركه الأوائل للأواخر**، تأليف الميرزا محمد بن

(١) أعيان الشيعة: ٣ / ١٣٦.

(٢) ينظر: أحمد الحسيني، مخطوطات مكتبة المييدي: ٢٧ / ٢٩؛ مقدمة مركز تراث سامراء لكتاب عصمة الحجج.

(٣) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٢ / ٣٢٦؛ السيد النقوي، أقرب المجازات: ٩٦.

(٤) ينظر: الطهراني، الذريعة: ٢٤ / ٤٢.

عبد الوهاب الهمداني (ت ١٣٠٥ هـ) الملقب بإمام الحرمين، وهو أحد تلامذة الشيخ الأعظم الأنصاري رحمته، وقد ألفه في سامراء سنة ١٢٨٥ هـ. وهذا الكتاب يمثل أحد مصاديق خفاء تراث سامراء المشرفة؛ لجهالة الكتاب ومؤلفه حتى في الأوساط العلمية فضلاً عن غيرها، مع العلم أنه في وقته كان أحد الأعلام المبرزين، وقد لُقِّب بإمام الحرمين؛ لأنه كان يؤم المصلين في حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

وقد تحمل أعباء حياة قاسية وظروف عصيبة ملاً جوفه همماً فأفرغه مداداً لقلمه على صفحات عمره الشريف، فقال: (اعلم أيُّني في أيام إقامتي بمشهد الكاظمين، وإمامتي بهذين الحرمين، واستظلالي بهما من الهواجر، واستجرتي بهما من الزواجر، قليلاً ما شددتُ الرحالَ إلى سامراء، مع قُرب المسافة بينها وبين الزوراء؛ لمكان الفقر والفاقة، والعسر فوق الطاقة... وقد وردت علينا في أيام الإقامة بتلك الأرض المقدسة، والبقعة التي على التقوى مؤسّسة، ثلاث وعشرون مسألة، من المسائل المشكّلة، من المولى الحاوي لمحاسن الأوصاف، المحبوك الأطراف بالأشراف، الفاضل المتقن، ابن الميرزا محمّد طاهر المولى محسن، وأملينا الجواب عنها بما سنح بالبال).

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة ٢٤ / ١٢١ متحدثاً عن هذا الكتاب: (...حقّق فيه ٢٣ مسألة في فنون مختلفة في ١٥٠٠ بيت تقريباً؛ أوله: «حمداً لمحسن تفضل علينا فجعلنا من سدنة العلوم...»؛ رأيتُه منضماً إلى كتابه «درة الأسلاك» (ذ ٨: ٩٠) عند السماوي).

وقد تصدى لجمع تراثه البالغ قرابة (١٢) مجلداً جناب الأخ المحقّق الشيخ محمد لطف زاده (حفظه الله)، وقد أكمل تحقيق هذا الكتاب الذي ألف في سامراء، وقدم له دراسة عن حياة المصنّف مع ما ترشح من قلمه الشريف في بلدة الإمامين العسكريين عليهما السلام مما هو مبثوث في بقية كتبه المخطوطة؛ فقدم لنا ولتراث هذه المدينة خدمة مشكورةً وجهداً مباركاً.

ونسأل الله تعالى أن يشملنا جميعاً بعين رعايته، وأن يتقبل منا ومن المؤلف
والمحقق والأخوة في مركز تراث سامراء، وأن يجعل لنا هذا الجهد ذخيرة يوم نلقاه،
ويشملنا جميعاً بلطف صاحب الدار عجل الله فرجه الشريف.
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الأقل

كريم مسير

٣٠ / ج ١ / ١٤٤٠ هـ / سامراء المقدسة

مركز تراث سامراء

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٧ | مقدمة المركز |
| ١٣ | مقدمة التحقيق |
| ١٧ | المحور الأول: نبذة مختصرة عن حياة المصنف <small>عليه السلام</small> |
| ١٨ | مشايخه |
| ١٩ | المجازون عنه |
| ١٩ | إطراء العلماء عليه |
| ٢١ | آثاره |
| ٢٢ | لقبه |
| ٢٣ | وفاته |
| ٢٩ | المحور الثاني: في ذكر ما رشح من قلمه في بلدة الإمامين العسكريين <small>عليهما السلام</small> |
| ٣١ | الصلاة والسلام على الهادي النقي، علي بن محمد <small>عليهما السلام</small> |
| ٣٣ | الصلاة والسلام على أبي الإمام المنتظر، الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small> |
| ٣٥ | الصلاة والسلام على صاحب العصر والزمان <small>عليه السلام</small> |
| ٥٣ | «فصل في شد الرحال إلى سامراء» |
| ٥٤ | وهذا مثال ما كتبه من الاستدعاء: |
| | المحور الثالث: في تحقيق كتاب (نزهة القلوب والخواطر ببعض ما تركه الأوائل |
| ٦٩ | للأواخر) |
| ٧٣ | النسخ المعتمدة في التحقيق |

- منهج التحقيق ٧٦
- النصّ المحقّق ٨٧
- فهرست كتاب (نزهة القلوب والخواطر ببعض ما تركه الأوائل للأواخر) ٨٩
- المسألة الأولى: بيان قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ١٠٢
- المسألة الثانية: بيان قوله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين» ١١٧
- المسألة الثالثة: بيان الحديث المرويّ من طرق العامّة: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» ١٢٦
- المسألة الرابعة: بيان استدلال الشافعيّة والحنفيّة، على ما زعموه في الرضاع بقوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ ١٢٩
- المسألة الخامسة: بيان جعل الكفار للملائكة إناثاً ١٣٢
- المسألة السادسة: بيان قول عبد الله بن الحسن: «تَبِينُ بِرَأْسِ الْجُوزَاءِ» ١٣٦
- المسألة السابعة: بيان الأتحاد الذي تزعمه الصوفيّة ١٣٧
- المسألة الثامنة: بيان قوله ﷺ: «حَزَقَةُ حَزَقُهُ تَرَقُّ عَيْنَ بَقَّةٍ» ١٥٠
- المسألة التاسعة: وجه استعانة النبي ﷺ في كتابة الوحي بمعاوية ١٥٢
- المسألة العاشرة: بيان قوله ﷺ: «أَلَصِقْتُ رَوَانِفَكُ بِالْجُبُوبِ... إِلَى آخِرِهِ» ١٥٤
- المسألة الحادية عشرة: بيان قوله ﷺ في دعاء السحر: «اللَّهِمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾» ١٥٧
- المسألة الثانية عشرة: بيان السرّ في أن أبناء العلماء لا ينالون مراتب آبائهم ... ١٥٩
- المسألة الثالثة عشرة: بيان استحالة الإكسير بحسب الصناعة ١٦٢
- المسألة الرابعة عشرة: بيان حسن السجع وردّ من عابه ١٦٨
- المسألة الخامسة عشرة: بيان أخبار كثيرة ١٧٣
- المسألة السادسة عشرة: بيان الحديث المرويّ في إسلام أبي طالب بحساب الجمل ٢٠١

- المسألة السابعة عشرة: بيان قوله عليه السلام: «إِنَّ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ كُلَّهُ فِي الْقُرْآنِ... ٢١٧
- المسألة الثامنة عشرة: شرح القول في الصلوات النصيرية..... ٢٢٢
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... ٢٢٦
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ..... ٢٢٧
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ..... ٢٢٨
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٢٩
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٢٩
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٠
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى بَاقِرِ الْعُلُومِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣١
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٢
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٣
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى ثَامِنِ الْحُجَجِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٤
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى التَّقِيِّ الْجَوَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٤
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْهَادِي النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٥
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَبِي الْإِمَامِ الْمُتَّظَرِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٦
- الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ (م. ح. م. د) بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..... ٢٣٧
- المسألة التاسعة عشرة: بيان إمامة محمد بن علي الجواد والمهدي القائم عليهما السلام مع أمتهما
كانا صغيرين..... ٢٤٩
- المسألة المكتملة للعشرين: بيان أدلة آية التطهير على العصمة، والجواب عن شبهة
الخصم..... ٢٥٥
- المسألة الأولى بعد العشرين: بيان اعتراض البهائي رحمته الله على تعريف العلامة رحمته الله
للطهارة بأنها غسل بالماء أو مسح بالتراب..... ٢٦٠

المسألة الثانية بعد العشرين: بيان قوله تعالى: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ

الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ ٢٦٢

المسألة الثالثة بعد العشرين: بيان قولهم في الدعاء: «رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تَعَسِّرْ». . ٢٦٤

المصادر ٢٦٧

